وقوتهم وكان المنايب عنهم عن جميع تصرفاتهم ومجموع حالاتهم يحفظ
عليهم ادب الشرع الشريف ويلبسهم صدارا لاختيار فى اوان التكليف
ويأخذ عنهم باستبلاكهم فى شهوده واستغراقهم فى وجوده فاى سبيل
للشيطان اليهم واى يد للعدو عليهم ومن اشهده الحق حقايق التوحيد
وراى العالم مصرفا فى قبضة التقدير على نعت التفريد لم يكن نهبيا
للاغيار قال قايلهم

• ليس فى الديار غيره ديّار • وقد قالوا فى معناه جحودى لك تقديس •
• وعقلى فيك تهويس • فمن ادم لواك • ومن فى اليمن ابليس •

وانجهنم لموعدهم اى موعد الغاوين او المتبعين او لموعدك اياهم
اجمعين تاكيدا وحال بمعنى مجتمعين لها سبعة ابواب يدخلونها
لكثرتهم او طبقات ينزلونها لتفاوت مراتبهم فى متابعتهم • وهى جهنم
ثم لظى • ثم الحطمة • ثم السعير • ثم سقر • ثم الجحيم • ثم الهاوية • وهى
اسفلها كذا فى الدر المنثور ولعل تخصيص العدة لان اهلها سبع فرق
لكل باب منهم جزء مقسوم نصيب معلوم فاعلاها لعصاة الموحدين
واسفلها للمنافقين وما بينهما لليهود والنصارى الصابئين والمجوس
والمشركين وقرا ابو بكر بضم الزاى ان المتقين من الكفر فى جنات وعيون
لكل واحد جنة وعين او لكل منهم عدة منها قال الواسطى من اتقى للعوض
جعل ثوابه عليه ما يرجوه ويامله ومن اتقى لا للعوض فالحق عوضه له
من كل ثواب وافاد الاستاد ان المتقى من وقاه الله بفضله لامن
اتقى بتكلفه فى فعله الا بعد ان وقاه الله سبحانه بفضله فهم اليوم
فى جنات بعضها من بعض فى الدرجات كما انهم غدا فى جنات بعضها
فوق بعض فى الدرجات فدرجة قوم حلاوة الخدمة ولذاذة الطاعة
ولقوم للبسط والراحة ولاخرين الرجا والرغبة ولاخرين الانس

والقربة



والقربة قد علم كل اناس مشربهم ولزم كل قوم مذهبهم ادخلوها
بسلام سالمين او مسلما عليكم من رب العالمين او الملايكة المقربين
آمنين من الزوال وتحويل الحال وافاد الاستاد ان معناه يقال
لهم ادخلوها واجمل ذلك ولم يقل من الذى يقول لهم ادخلوها فقوم
يقول لهم الملك ادخلوها وقوم يقول لهم الملك ادخلوها ويقال
اذا وافوا الجنة وقد قطعوا المسافة البعيدة وقاسوا الامور الشديدة
فمن حقهم ان يدخلوا الجنة خاصة وقد علموا ان الجنة مباحة ولعلهم يقفون حتى
يقال لهم ادخلوها ويقال يحتمل انهم لا يدخلونها بقول الملك حتى يقول لهم الحق
ادخلوها كما قيل شعر

• ولا البس النعما وغيرك تلبسى • ولا اقبل الدنيا وغيرك واهب •

ونزعنا ما فى صدورهم من غل حقد وغش كان لهم فى الدنيا من جهة الدين
او الاخرة وعن على رضى الله عنه ارجو انا وعثمان وطلحة والزبير منهم رضى الله
عنهم او من التحاسد على درجات الجنة ومراتب القربة اخوانا حال كونهم كالاخوان
المتحابين مجتمعين موصوفين بانهم على سرر متقابلين قال ابو حفص كيف
يبقى الغل فى قلوب ايتلفت بالله واجتمعت على محبته واتفقت على مودته
وانست بذكره واطمانت لبشكره ان تلك قلوب صافية من هواجس النفوس
وظلمات الطبايع بل كملت بنور التوفيق فصارت اخوانا على سرر متقابلين
لا يمسهم فيها نصب لا يصيبهم فيها تعب وما هم منها بمخرجين فهم دايمون
على طرب لا يلحقهم ذل الزوال وتغير الحال بل هم بدوام عن الوصال على وجه
الكمال نبئ عبادى انى انا الغفور للمسيئين الرحيم للمطيعين وان عذابى
هو العذاب الاليم للمجرمين مع ما لهم من الحجاب المقيم قال ابن عطا اقر
عباده بين الخوف والرجا ليصح لهم على سبيل الاستقامة فى اقامة الايمان
والطاعة فمن غلب عليه رجاوه عطله ومن غلب عليه خوفه اقنطه وابطله

Copyright © Zhejiang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)